ذي كرش في الحال وكانت هذه النصرة أول فتح وظفر
هذه الغارة المدة بما حمل قوم الرصاص من طعام
على الجمال واخذة وعن المكان لم تبرح وكان المتفق
بذي كرش في اليوم الذي وصل فيه مولانا محمد بن الحسن
ابن الحسن الى رداع وتعقبه بالوصول ايضا مولانا محمد بن
الحسن بعد مولانا محمد بن احمد بن القاسم وذلك
يوم الخميس سابع شهر ربيع الاول من السنة المذكورة
فكان لقدومهم موقع بعد انهزام اصحاب الرصاص
من ذي كرش وكان مولانا سيف الاسلام احمد
ابن الحسن نهض من رداع الى الزهرا بالجيوش وختم
فيها بموضع رحب كان الباشا سنان أقام به أيام
تل بالمشرف العروس واتفق ان الخيرات بهذه
المحلات متوافرة بخلاف البلاد والعلوفات في غاية
الكثرة من كال الاسعاد ولما صار مولانا احمد بن
الحسن بالمحاط في الزهرا وتلاحق به جميع الاجناد
والامراء مازال يكرر الدعاء الى الطاعة لحسين الرصاص
ويطلب منه ان يدين بالاخلاص وشرط له الولاية
ببلاده وأجراه في جميع أموره على معتاده ولم يلتفت
على الشرط المذكور واصر واستكبر ولبس باؤل سار

غرة الفمر :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وكان المطلوب منه مع الطاعة ترك المحاط
تنفذ الى حضرموت اذ هو المراد بالتجهيز لما قبض
السلطان بدر عمه عن انتشاره الى الامل المتوكل كما
سبق ذكر ذلك ومن جملة من أرسل اليه للمراودة
السيد شرف الدين بن مطهر الوالي على رداع والشيخ
زين بن مصعب والشيخ نزاهر الهمداني حلفاله وكابنه
من أيام الاتراك فما زاد الا عتوا ونفورا وغلب
على المرسلين اليه فاستعين بالله عليه فقدم الجيش
العرمرم اليه وكان قدوم احمد بن الحسن عليه في يوم
الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر من الزهراء الى قاع
الزجاج وسكن الجيش فيه يوما ثم كان المحط بقاع
الرماه لانه يوجد فيه الماء وكانت الطريق التي
ينفذ فيها الى نجد السلف لا يوجد الماء بها البته
من امل وخلف فعدل المحاط من بطن الوادي
ظهر الطريق الى وادي الرماه وكان المخيم به والمضايقة
للرصاص وجمعه وهو بالنجد قد سوره وحماه وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)